المؤرخون وكتاب الوقائع الرسميون في دولة المغول المسلمين في الهند (القرن السابع عشر الميلادي)

احمد الجوارنة، قسم التاريخ، جامعة اليرموك

ملخص

تعتبر امبراطوية المغول المسلمين في الهند من الدول الاسلامية الرائدة في مضمار تطور حركة التدوين التاريخي الرسمي من خلال مؤسسة كتّاب الوقائع الرسمية، والتي اهتمت بمجريات الدولة واحداثها تفصيلاً دقيقاً، مما جعل الدولة ثرية بسجلاتها الضخمة من الوثائق التاريخية ذات الصلة المباشرة بتاريخ جنوب آسيا (شبه القارة الهندية) السياسي والاقتصادي والعسكري والاداري والاجتماعي.

على ان من الاهداف التي تتطلع إلى بحثها ودراستها هذه الورقة البحثية، تطور حركة التدوين التاريخي وكتاب الوقائع الرسميون في دولة المغول المسلمين في الهند في القرن السابع عشر الميلادي، اضافة إلى ان البحث يسعى إلى ابراز الجوانب التالية:

1- التعرف على اهمية التدوين التاريخي الرسمية عند المغول في الهند.

2- التوقف عند مشاهير المؤرخين الرسميين الذين دونوا حركة التاريخ المغولي في القرن السابع عشر.

3- ابراز جوانب تطور مؤسسة كتّاب الوقائع والاخبار السرية.

تمهيد:-

دولة المغول المسلمين في الهند من الدول التي حرصت على تدوين تاريخها وما يتصل بحياتها السياسية والاجتماعية والعسكرية والإدارية والاقتصادية، وقد ترجم هذا الاهتمام منذ البدايات الاولى لتأسيس الامبراطورية في الهند سنة 933هـ/1526م، على يد الملك ظهير الدين محمد بابر، اذ دوّن بنفسه سيرة حياته والتي سمّاها "بابر نامه" (Baber nama)[1] والتي جاءت في مجلد ضخم، رصد فيه كل تحركاته من مولده حتى حروبه ومعاركه على ارض آسيا الوسطى وافغانستان والهند، وتأسيسه لملك جديد في شبه القارة الهندية،

 ISSN (1023-0165)

* تم دعم البحث من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك

وعلى هديه سار الملك همايون الذي حرص هو الآخر على وضع سجل يحمل سيرة حياته، فجاءت بعنوان "همايون نامه" (Humyan Nama)[2]، وكذلك الملك جلال الدين اكبر، الذي امر وزيره ابا الفضل الناكوري بوضع سفر ضخم في سيرة حياته وشؤون دولته، وحمل اسم "اكبر نامه" (Akbar nama)[3] وهكذا، استمر ملوك المغول من عهد ملك إلى عهد ملك آخر حريصون على توثيق تاريخهم وسيرة حياتهم وضبط شؤون دولتهم في مؤلفات كثيرة وكبيرة.

وقد شهد القرن السابع عشر الميلادي من حياة دولة المغول الحافلة بالنشاط والتطور، حالة من الازدهار الكبير والواضح في حركة التدوين التاريخي، هذه الحركة أفرزت عشرات المؤلفات التاريخية، والتي قامت على رصد دقيق لمسيرة دولة المغول المسلمين في عصر الملك جهانكير وشاهجهان واورانجزيب، إلا أن هذا الاهتمام قد انبثق عنه منهج تاريخي منحازاً بالكامل، إلا ما ندر، إلى سلطة المغول الرسمية، الأمر الذي اسبغ على أغلب المؤرخين الصبغة الرسمية، فأطلق عليهم المؤرخون الرسميون في بلاط الدولة المغولية، فاباطرة المغول كانوا في مستوى عال من الفهم والثقافة والمعرفة، مما جعلهم اكثر تشدداً ودقة في اختيار الأنسب والأجدر على تسطير سيرة حياتهم وشؤون دولتهم، والأمر المهم، أن اباطرة المغول اندفعوا تجاه تأسيس دوائر خاصة تسعى بجد ونشاط الى توثيق سيرة اعمال الدولة اليومية بنشاطاتها المختلفة، ولذلك، أسسوا ما يعرف "بوقائع نويس" و "سوانح نكر"، أي كتبة وتحرير الوقائع والأخبار العامة والسرية التي تحدث في يوميات الدولة وفي كافة الأقاليم.

والذي نلاحظه، أن معظم أولئك المؤرخين الرسميين، ما رسوا وظيفة "وقائع نويس" و"سوانح نكر"، وذلك في مختلف المناطق التي كانت خاضعة لسلطة وهيمنة دولة المغول المسلمين في الهند، وهي التي منحتهم القدرة والكفاية والخبرة على كتابة التاريخ وتحرير الأحداث بشكل دقيق وموثق من مصادره الحية، أضف إلى ذلك، أنهم كانوا يتقلبون في مناصب الدولة، سواء في ولايات الأقاليم المنتشرة في أرجاء الهند، أو في عاصمة الدولة دلهي واكرا، وحتى داخل البلاط الملكي نفسه، وكانوا، إذا ما ثبتت كفايتهم ومقدرتهم العالية في توثيق الأخبار وضبط التقارير المفصلة، يؤهلون للدخول في خدمة البلاط الملكي، ويعينون في وظائف عالية ومتقدمة، كالولاية على الأقاليم، والمشرف على المكتبة الملكية، والمشرف على النفقات، والمشرف على الغسل خانة، ومشرف على ديوان الخراج، وفي الأغلب، وبعدما يمروا بسلسلة من الوظائف، يتجه قرار الملك إلى تعيينهم مؤرخين رسميين للبلاط الملكي.

طوّر المغول نظاماً متقناً ومحكماً للوصول إلى معرفة أحوال الدولة واخبار الرعية وتحركات المناوئين والأعداء، وقد كانت معظم الوقائع والأخبار تصل إلى بلاط الإمبراطورية عبر القنوات التالية:

1- وقائع نويس، (Waqai Nawis) كتاب الوقائع.

2- سوانح نكر، (Swanih-Nigar) محرروا الأخبار السرية.

3- هاركاره، (Harkaras) أصحاب البريد.

4- خُفية نويس، (Khufia Nawis) الجواسيس والعيون السرية للدولة.[4]

عين كتاب الوقائع ومحرروا الأخبار السرية وأصحاب البريد والعيون (الجواسيس) في الولايات التابعة للحكم المركزي لدولة المغول في دلهي اواكرا، ويكونوا بالعادة خارج سلطة الحاكم الإداري، بل كثيراً ما يضعون الإمبراطورية في صورة حركات الولاة ونشاطاتهم السياسية والإدارية والعسكرية والمالية، ويتوزعون في الولاية على الدساكر والقرى، لتدوين معظم الأحداث، صغيرة كانت أم كبيرة، وجرت العادة عند هؤلاء أن يزودوا العاصمة بالأخبار والتقارير كل يوم مرتين، ففي المساء يرسلون وقائع وأحداث اليوم، وفي الصباح يرسلون أحداث الليل، وذلك بواسطة الـ "هاركاره" اصحاب البريد.[5]

يبدو أن اهتمام المغول بمثل هذه المؤسسات تزامن مع تأسيس دولتهم في شبه القارة الهندية(الهند، باكستان ، بنغلادش، وكشمير) في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، لكنها أخذت شكلاً أكثر دقة وانضباطاً وتطوراً في عهد الملك جلال الدين اكبر، وبناء على أوامره، اصدر مرسوماً في العام الرابع والعشرين من جلوسه على العرش والذي يصادف سنة 988هـ/1590م، بتعيين أصحاب دواوين رسميين في كل الولايات التابعة للدولة، كان منهم، دائرة "وقائع نويس" كتبة الوقائع الرسميون[6]، ثم أعاد الملك جلال الدين اكبر تنظيم قسم الاستخبارات وتدوين الوقائع للعمل بنشاط وفاعلية كبيرتين، فطور مؤسسة"وقائع نويس"، ووفقاً لرواية المؤرخ أبو الفضل الناكوري في كتابه "آين اكبري" فقد عين الملك أكبر أربعة عشر موظفاً في قسم "وقائع نويس" اثنان منهم يعملون يومياً على التعاقب، يقومون بتدوين كل ما يصدر عن الإمبراطور من تحركات، وكل ما يتلقاه الملك من أخبار من رؤساء الأقسام المختلفة في الإمبراطورية، بحيث يقومون بتثبيت ذلك في سجلات خاصة أُعدت لهذا الغرض، كما يقومون بتدوين نشاطات الإمبراطور الاعتيادية، كالتعيينات في المناصب العليا في الدولة، التفتيش الرسمي على الجيش، منح الأراضي الزراعية والاقطاعات، وعقد الاجتماعات الخاصة والعامة، خفض أو زيادة الرسوم والضرائب، توثيق العقود التجارية والبيع، ونقل الأموال، وكذلك وصول ومغادرة رجالات الحاشية الملكية(Courtiers)، تفصيلات إحداثيات المعارك، الإنتصارات والمهادنات ومعاهدات السلام، ومحاصيل الزراعة السنوية[7].

كما نلاحظ، أن الملك نور الدين محمد جهانكير، سعى إلى تطوير مؤسسة تحرير الوقائع والأخبار، فقام بتعيين "وقائع نويس" في كل ولاية من ولايات الدولة المغولية[8]، وكذلك، فعل الملك شهاب الدين محمد شاهجهان الذي طوّر هو الاخر تلك المؤسسة، واستحدث قسما جديداً يسمى " سوانح نويس" أي كتبة الوقائع السرية، وهم عبارة عن

كتّاب سرّيين يقومون بنقل الاخبار وتفصيل الاحداث داخل الولايات التابعة للدولة، اما الملك محي الدين محمد اورانجزيب، فقد كانت في عهده مؤسسة "وقائع نويس" و "سوانح نكر نويس" متطورة اكثر من عهود اسلافه، اذ كانت تقوم بمهام كثيرة وعظيمة، غطت سائر انحاء ولايات الهند البالغة احدى وعشرون ولاية في عصره[9]. حيث انتشر كتّاب الوقائع في مختلف مناطق الدولة ووظائفها، فانتشروا في الاقاليم والدساكر والقرى والمحال والموانئ والجيش والقلاع وبلاط الامراء وقصور النبلاء وقصر الحريم وفي بقية الدواوين المختلفة[10]، اما تعيين كتاب الوقائع " وقائع نويس" فكان يتم عادة بامر من الامبراطور مباشرة، وذلك من خلال استصدار سند ملكي والذي يحمل توقيع الوزير، بعدها يمنح الكاتب منصباً رسمياً في الدولة ويدخل ضمن ما يُعرف عند دولة المغول بـ "منصبدار"[11] وقد اهتمت دولة المغول اهتماماً بالغاً في التقارير التي كانت ترسل من قبل كتّاب الوقائع من مختلف الولايات والاقاليم، حتى ان الملك شاهجهان كان يذهب إلى الاجتماع بهم في الديوان الخاص، اما اورانجزيب فكان في كثير من الاحيان يستمع إلى التقارير والاخبار وهو داخل " الغسل خانه" الحمّام الملكي الخاص، وكثيرا ما كانت تُقرأ التقارير على الملك كل ليلة بواسطة احدى النساء[12].

وعندما نستعرض اسماء المؤرخين الرسميين والذين في معظمهم مارسوا مهنة او وظيفة "وقائع نويس" في دولة المغول، نلاحظ، انهم كانوا يتمتعون بقدرات علمية عالية، بالاضافة إلى مهاراتهم وكفاءاتهم السياسية والادارية التي اكتسبوها من خلال تقلدهم لمناصب عليا في الدولة، فنجد منهم الشعراء والادباء وكتبة الانشاء والفقهاء في بعض الاحيان، ولذلك، نجد من اسماء مؤرخي البلاط الرسميين ما يشير إلى تلك المكانة العلمية المرموقة، كالالقاب التي حملوها، مثل نواب، ميرزا، خواجة، مير، امير، الشيخ، والحكيم، وكلها تشير بشكل واضح إلى ان هؤلاء انما كانوا بمستوى علمي رفيع، وهو ما دفع بملوك المغول إلى رعايتهم والاهتمام بهم وتقليدهم وظائف متقدمة في الدولة.

على ان التطور الذي شهدته مؤسسة كتاب الوقائع والتي تمخض عنها ظهور مؤرخين رسميين للدولة وذلك في عصر الملك شاهجهان والملك اورانجزيب (1627م-1707م)، كان وراء تجمع هائل وكبير جداً لعدد الوثائق والتقارير، سواء أكانت تهتم بامور الدولة الهامة او التي تقل عنها اهمية وذلك بشكل اعتيادي لتصبح من اوراق البلاط الرسمية والتي احتفظ بها في ارشيف البلاط المغولي[13].

تتجه هذه الدراسة إلى الكشف عن المؤرخين الرسميين الذين ظهروا في القرن السابع عشر الميلادي في عصر دولة المغول المسلمين في الهند وهي الفترة التي تبدأ من (1014هـ-1605م وحتى 1118هـ-1707م) والتي تشمل عهد ثلاثة من أباطرة المغول، نور الدين محمد جهانكير، وشهاب الدين محمد شاهجهان، ومحي الدين محمد اورانجزيب.

معتمد خان:

الامير محمد شريف بن دوست محمد الايراني، الشهير بمعتمد خان، من الرجال المعروفين بالتاريخ والسير والانساب، قدم الهند وتقرب إلى الملك المغولي جهانكير بن اكبر، صار من ندمائه، ولثقته الكبيرة به اعتاد ملك المغول على ادخاله منزله الخاص[14]، وظل يترقى في المناصب حتى عينه جهانكير، مشرفاً على نفقات الدولة (Bakhshi paymaster). وقد عاصر هذا المؤرخ الاحداث السيئة التي عصفت داخل الدولة المغولية، والتي قادها الملك جهانكير ضد ولده شاهجهان، وهي الثورة التي تزعمها الاخير ضد والده من اجل الوصول إلى السلطة، وذلك على خلفية الصراعات الحادة التي نشبت حول خلافته على العرش، حيث تزعمت زوجة الملك "نورجهان" المعارضة في تقليد الامير سليم (شاهجهان) ولاية العرش، ويروي المؤرخ معتمد خان انه كان شاهد عيان حينما تم القبض على الملك جهانكير في المعسكر الملكي، الذي فاوض من اجل اطلاق سراحه، الا انه لم يوفق في هذا المسعى، ولذلك جاء مؤلفه "اقبال نامه" (Iqbal Nama) حافلا بالاحداث الحية التي شاهدها، بينما قد اكمل تأليفه للكتاب بعد وفاة جهانكير[15]، وربما يكون ذلك بعد عام 1037هـ/1632م[16].

تم نشر وترجمة الكتاب باللغة الانجليزية من الاصل الفارسي على يد عبد الحي واحمد علي تحت اشراف الميجور و.ن. ليز (W.N.Lees) وذلك في المجمع البنغالي الاسيوي في كلكتا، والذي صدر ضمن سلسلة قائمة الكتب الهندية (Bibliotheca Indica) سنة 1865م[17]، اما الجزء المتعلق بالملكة نورجهان والاحداث التي قادتها من اجل اقصاء شاهجهان عن العرش والتي ظهرت في الاربع سنوات الاخيرة من عصر جهانكير، فقد تم ترجمته إلى الانجليزية على يد المستشرق الانجليزي اليوت (Elliot)[18]، وقد توفي المؤرخ معتمد خان الايراني سنة 1049هـ/1639م[19].

نعمة الله خان:-

نعمة الله خان بن خواجه حبيب الله الهروي، ممن تمرّس في الادارة والسياسة في بلاط المغول[20]. فقد عمل هذا المؤرخ ولمدة ثلاثين سنة في قسم الخالصة في بلاط الملك جلال الدين اكبر، ثم احتل منصب "وقائع نويس" مدة احدى عشرة سنة في بلاط الملك جهانكير، وقد اشتغل قبل ذلك سنة 1004هـ/1595م، مشرفا على المكتبة الشاهانية (الملكية) والتي كانت تدار من قبل الامير خان خانان الجهانكيري[21].

بدا نعمة الله خان بتأليف تاريخه المعروف بـ "المخازن الافغانية" في (13 شباط 1612م) وذلك في محلة مالك بور من ولاية بيرار (Berar)، وهو من المؤلفات التاريخية التي اعتنت بتاريخ الافغان الذين حكموا الهند وسيطروا عليها لفترات طويلة، وساهموا في نشر الثقافة الاسلامية مساهمة كبيرة، وقد جاءت فصول الكتاب الاربعة الاولى معنية بتاريخ تلك الاسر الافغانية، كالاسرة اللودية (855هـ-1451م/ 930هـ-1526م) والاسرة السورية (آل سور، Sur) (946هـ-1539م/962هـ-1554م)، اما الفصل الخامس و الفصل السادس فخصصهما للحديث عن الامير خان جهان احد ابرز امراء الدولة المغولية الكبار[22]، ترجم الكتاب إلى اللغة الانجليزية بعنوان "تاريخ الافغان، History of Afghans" على يد المستشرق الانجليزي بيرن هارد (Bern Hard)،وجاء في جزئين، ونشر في لندن بواسطة مركز الترجمات الشرقية، (Oriental Translation Funds) سنة 1829م وسنة 1836م، وترجم ايضا في مجموعة اليوت (Elliot)[23]، وقد فرغ نعمة الله من تصنيف الكتاب سنة 1020هـ/1611م[24].

مفضل خان:-

سيد مفضل خان من المؤرخين الرسميين الذين ظهروا في بلاط الدولة المغولية في عصر الملك اورانجزيب، فإلى جانب اهتماماته بتدوين الوقائع وتسجيلها، فقد حرص على تأليف كتاب في التاريخ، اسماه "تاريخ مفضلي"، ابتدأ به منذ الخليقة حتى سنة (1077هـ/1666م) الا انه غطى العشر سنوات الاولى من عهد الملك اورانجزيب في الهند[25]، وقد انقسم عمله إلى سبع مقالات، خصصت المقالات السادسة والسابعة للحديث عن تاريخ الاسلام في الهند، بما في ذلك المغول المسلمين[26]، ويُعد هذا العمل من المؤلفات القيمة بمادته التاريخية اذ زاد على الالف صفحة[27].

ميرزا كامقار خان:-

عاصر المؤرخ كامقار خان الملك جهانكير، وتقرب منه، حتى اختاره من كتبة الوقائع "وقائع نويس" في البلاط الملكي، قام سنة 1040هـ/1630م بتأليف كتابه المشهور بـ "مآثر جهانكيري"، الذي جاء على سيرة الملك جهانكير وحياته السياسية، وقد اتم عمله ما كتبه المؤرخ معتمد خان، وقد حمل كالسابق ، عنوان "اقبال نامه" وذلك حوالي سنة (1042هـ/1632م[28]).

عبد الحميد اللاهوري:-

ولد المؤرخ عبد الحميد اللاهوري ونشأ في الهند، وفي مدينة لاهور، وفيها تعلم انواع العلوم على يد علمائها، ثم اصبح تلميذا لوزير الدولة المغولية ابو الفضل بن المبارك

الناكوري، وزير الملك جلال الدين اكبر، ومؤلف الموسوعات التاريخية الشهيرة، وهي:- "اكبر نامه" و "آين اكبري" أي قوانين الملك اكبر[29]، واللاهوري من المؤرخين الرسميين لبلاط المغول في عهد الملك شاهجهان، واختاره الملك ليؤرخ لعصره، وعندما عين مؤرخا رسميا للبلاط كان في عمره، وان العمل الذي قام بتدوينه لا يزيد على عشرين سنة من عهد شاهجهان، وقد اكمل اللاهوري عمله في هذا الكتاب المشهور بـ "بادشاه نامه، Badshah Nama" في 1058هـ/1648م[30]. ويؤكد المستشرق الانجليزي اليوت (Elliot) ان اللاهوري احد تلاميذ مدرسة الناكوري، قد درس منهجه التاريخي دراسة مستفيضة حتى خرج الكتاب بنفس العرض والاسلوب، مليئاً بالاحداث والوقائع والمعلومات، والتي غطت مختلف جوانب الحياة للسنوات العشرين الاولى من عهد الملك شاهجهان، وكان سبب اختيار الملك اللاهوري ليكون مؤرخا رسميا للدولة، للشهرة والمقدرة العلمية العالية التي تمتع بها في ضبط الاحداث وعرضها عرضا وافيا، اذ احضره من مدينة باتنا (Patna) حيث يعيش فترة تقاعد من الخدمة، وقد رعاه وزير الدولة سعد الله خان[31].

عالج اللاهوري في كتابه "بادشاه نامه" الذي اشتهر بشاهجهان نامة،السنوات العشرين من حكم شاهجهان (1037هـ/1627م-1056هـ/1646م)، الا انه دون السنوات العشرة الاولى كما جاءت عند المؤرخ القزويني، مع بعض الاختلافات الطفيفة، ونلاحظ ان اللاهوري قد سجل الوقائع التاريخية بشكل مفصل، رغم مأخذ المؤرخين على اسلوبه ومنهجه في الكتابة، وذلك لكبر سنه، الا انه، يبقى من وجهة نظر المؤرخين المهتمين بدراسة تاريخ المغول المسلمين في الهند، من افضل المؤلفات التي اثرت بمعلوماتها فترة حكم شاهجهان، وقد امتدحه معاصروه من المؤرخين امثال محمد صالح مؤلف كتاب "العمل الصالح" والمؤرخ خافي خان، مؤلف كتاب "منتخب اللبَاب"، ولم يقف الامر عند هؤلاء حد الاطراء والمديح فحسب، بل نجد المؤرخ خافي خان يتأثر بمنهجه واسلوبه التاريخي في عرضه للاحداث، فالعشرين سنة الاولى من عهد شاهجهان والتي دونها خافي خان، هي بنفس الاسلوب والعرض الذي جاء به عبد الحميد اللاهوري.

تعتبر كتابات اللاهوري موسوعة في مجال الكتابة التاريخية، وذلك لكثرة وغزارة المادة وتفصيلاتها الدقيقة للوقائع والأحداث، وقد جاء الكتاب في مجلدين كبيرين، وتم نشره في قائمة المكتبة الهندية الشهيره "Bibliotheca Indica" وقد أحتوى على" 1662" صفحة، إذ لم يترك المؤرخ شاردة ولا واردة من سيرة حياة شاهجهان إلا وأثبتها في تاريخه، كالتعيينات والترقيات والعزل ونقل المناصب للأمراء والنبلاء وغيرهم، ويسجل للاهوري قدرته الكبيرة في إعطائنا وصفاً لعمارات ومنشآت مدينة دلهي الشهيرة "بشاهجهان آباد" وصفاً أستوعب كل فنون وابتكارات المسلمين المعمارية في تصميمهم لمدينة دلهي، التي غدت من كبريات المدن الإسلامية في القرن السابع عشر الميلادي[32]. ترجمت ملحقات عن

هذا الكتاب في مجموعة المستشرق "Elliot" عن تاريخ الإسلام في الهند، في المجلد رقم 7 من صفحة 5 وحتى صفحة 72، وتوفي اللاهوري سنة 1065 هـ/1654م[33].

محمد أمين القزويني:-

وهو الشيخ محمد أمين بن أبي الحسن القزويني، كان أبوه حسن بن ابي الحسن القزويني، شاعراً مجيداً، سافر إلى بلخ، ثم إلى الهند سنة 1054هـ/1644م، وتقرب إلى الملك شاهجهان، حتى نال عنده الصلات الكثيرة، ثم ولاه أورانجزيب على ديوان الخراج في ولاية كشمير[34].

تقلد القزويني في مناصب رسمية عديدة في دولة المغول، فقد عينه الملك شاهجهان كاتباً للوقائع "وقائع نويس" ثم تحول إلى قسم كتّاب التقارير الإخبارية السرية "سوانح نكر"[35]، ثم عينه أول مؤرخ رسمي للبلاط المغولي في عهده، وذلك بعدما أثبت كفاءة كبيرة في تحرير وتدوين وتوثيق الوقائع والأحداث، لاسيما تلك التقارير التي تتعلق بالأمير اورانجزيب كحاكم لإقليم الدكن، وممارسته لمصارعة الفيلة التي كان يتقنها أيما إتقان، فقدّر شاهجهان التفصيلات ودقة نقل الخبر عند القزويني، ثم دوّن تقارير عن حملة بانديلا (Bandela) والتي أستحسنها الملك كثيراً، ومكث القزويني مسؤولا عن كُتّاب الوقائع الرسمية حتى فرغ من تسجيل كافة المعلومات التي تقع في العشر سنوات الأولى من عهد شاهجهان[36].

ألف القزويني كتابه الشهير بـ"بادشاه نامه، Badshah Nama" في سيرة ملك المغول شاهجهان، وهو شبيه بالعديد من كتب الحوليات التي دونت في عصر هذا الملك، ونلاحظ، أن القزويني قسّم عمله إلى مقدمة، وتحتوي على سيرة حياة الملك شاهجهان من يوم ولادته وحتى اعتلائه العرش، وهناك مجموعة من المقالات التي تتحدث عن العشر سنوات الأولى لعهد الملك شاهجهان، وثمة ملحق يشتمل على قائمة بأسماء العلماء والفقهاء والأطباء والشعراء وغيرهم، كما أن القزويني أشار في كتابه إلى أنه قد عزم العزم على إتمام مؤلفه ليكون جزءاً ثانياً يشتمل على العشر سنوات الثانية، إلا أنه لم يوف بما قطعة على نفسه من عهد، وسبب ذلك كما يخبرنا، انشغاله بمنصبه الجديد، حيث عين مسؤولاً عن قسم المخابرات في الدولة[37].

أما منهج القزويني في كتابته للوقائع والأخبار فيغلب عليه الاختصار والبساطة، لكنه ذات فائدة كبيرة، تكشف وبدقة عن تاريخ احد ملوك المغول الكبار الا وهو شاهجهان، والحقيقة ان العديد من المؤرخين تأثروا بمنهجه، وراحوا يؤلفون ويكتبون بنفس الاسلوب، فعبد الحميد اللاهوري، اكثر تأثراً بكتاباته التاريخية،اما كتاب "بادشاه نامه" فيوجد منه نسخة

مخطوطة في مكتبة الجمعية الآسيوية الملكية(Library of the Royal Asiatic Society) وثلاث نسخ في المتحف البريطاني (British museum).

محمد طاهر (عناية خان):-

ولد عناية خان في العام الذي اعتلى فيه شاهجهان عرش المملكة في الهند، وذلك سنة (1037هـ/1627م)، وهو ابن ظفرخان بن خواجة ابو الحسن، ووالده، كان وزيراً في بلاط الملك جهانكير، وقد ولد ونشأ في بلاد فارس، ورحل إلى الهند سنة (984هـ/1576م) ايام الملك اكبر، وقد تزوج الملك جهانكير من اخته نورجهان، ولقبه جهانكير بـ "آصف خان"، ثم تزوج الملك شاهجهان من ابنته "ارجمند بانوبيكم" الشهيرة. بـ "ممتاز محل" وذلك سنة (1020هـ/1611م)، وكان آصف خان عالماً في المنطق والحكمة والتاريخ والانشاء والشعر، عين حاكماً على كابل وعلى كشمير وفتح بعض مناطق التبت ثم عين والياً على السند، وتوفي سنة (1051هـ/1641م) بمدينة لاهور ودفن فيها[38]، ولد المؤرخ محمد طاهر في نعمة والده، وتأدب على اساتذة عصره، واخذ الشعر عن محمد علي الصائب التبريزي، ثم ولي النظارة في الحضرة السلطانية، وحصل على منصب الف وخمسمائة، ثم في آخر ايام الملك شاهجهان ولي نظارة الكتب الشاهانية (المكتبة الملكية)، و "دارونما داغ" وهو منصب رئيس دائرة الخيول الملكية، ومكث بها مدة، ثم اعتزل الناس، ولزم البيت في كشمير، فرتب له عالمكير اربعة وعشرين الف روبية هندية في كل سنة[39].

ألف كتابه "شاهجهان نامة.Shahjahan Nama" في يوميات وسيرة الملك شاهجهان، في حين كانت مصادر الجزء الأول من الكتاب منبثقة من خبرة ومعرفة المؤلف، إلا أننا نلاحظ أن ثمة تشابه كبير بتدوين المؤرخ عناية خان للسنوات العشرين الأولى لعهد شاهجهان، و ما كتبه عبد الحميد اللاهوري والمؤرخ القزويني، حتى أعتبره بعضهم عبارة عن ملخصات لما كتبه هؤلاء المؤرخين[40]، جاءت الأحداث التاريخية التي دونها عناية خان حتى سنة (1068هـ/1658م) وهو العام الذي إعتلى فيه اورانجزيب عرش الإمبراطورية المغولية في الهند، ورغم معاصرته للأحداث التي وقعت بين شاهجهان وولده اورانجزيب، إلا أنه لم يدون أية معلومات عنها.

ونستطيع أن نتعرف على منهج هذا المؤرخ من خلال حديثه عن كتابه "شاهجهان نامة":-

> "إن كاتب ومحرر هذه السطور التاريخية الغنية، محمد طاهر، ....، الذي اعيد إلى رجالات مدوني الاخبار والوقائع السرية والعامة، انه في شهر ربيع الاول من السنة الحادية والثلاثين من عصر الملك شاهجهان الموافق السنة (1068هـ/ 1657م) عُينت مشرفاً على المكتبة الشاهانية (الملكية)، وهناك عثر على ثلاثة نسخ من كتاب "بادشاه نامه" والتي كتبت بيد المؤرخ الشيخ

عبد الحميد اللاهوري وآخرين، وقد احتوى كل(فصل) من هذه المؤلفات على تاريخ عشر سنوات من عهد شاهجهان، ورأى المؤلف ان في هذه المؤلفات اساليب متباينة مختلفة، وفيها شيئاً من التعقيد والاطناب الذي لا يلزم[41].

على ان النسخ المتوفرة في المتحف البريطاني هي ثلاث نسخ، وهناك نسخة من مقتنيات مكتبة المجمع الآسيوي، في حين وردت بعض نصوص الكتاب مترجمة من الاصل الفارسي إلى اللغة الانجليزية عند المستشرق الانجليزي اليوت (Elliot)[42].

محمد وارث الاكبر آبادي:-

وهو الشيخ محمد وارث الاكبر آبادي، من الرجالات المعروفين في الهند في علومهم ومعارفهم لاسيما في الانشاء والتاريخ والسير، كان جيد القريحة، سليم الفكر، حسن الخلق والمحاظرة، وحول سيرة الملك شاهجهان، الف كتابه الشهير بـ "بادشاه نامه او شاهجهان نامه"، وهو تكملة لكتاب عبد الحميد اللاهوري، يبدأ من سنة عشرين الجلوسية للملك شاهجهان (1057هـ/1648م- 1069هـ/1659م)[43].

جاء كتابه بلغة سهلة وباسلوب بسيط ومختصر، ونجده يخصص ملحقاً بالكتاب اشتمل على اسماء العلماء والفقهاء والاطباء والشعراء والادباء والشيوخ في زمانه، ويعلمنا المؤرخ ساقي مستعد خان، انه قتل على يد احد تلامذته، الذي كان مجنوناً، وذلك يوم الاربعاء العاشر من ربيع الاول سنة 1091هـ(31 آذار 1860م)[44]. ويوجد من هذا الكتاب نسخة في المتحف البريطاني ونسخة ثانية في مكتبة المجمع الملكي الآسيوي[45].

محمد صالح كامبو :

الشيخ محمد صالح كامبو، احد الكتاب والنُسّاخ البارعين في بلاط المغول المسلمين في الهند، يسمى بمير محمد صالح واحيانا مير محمد مؤمن، اشتهر بالشعر الفارسي والهندي، ولقب عند شعراء الفارسية بـ "الكشفي"، وعند شعراء الهندية بـ "سبحان"، تقلد مناصب عليا في الدولة، وحصل على منصب قائد خمسمائة[46]، وقد عين محمد صالح في قسم الوقائع الملكية ايام الملك شاهجهان، (Imperial Records Departement)، الامر الذي جعله يطلع على تقارير الدولة ووثائقها الرسمية الخاصة وذلك بشكل اعتيادي، فكانت تلك التقارير ومحررات الوقائع مصدره الاساسي في كتابة تاريخه الذي اشتهر باسم "العمل الصالح" حيث فرغ من كتابته سنة (1070هـ/1659م) [47]، وهو على غرار الكتب التي الفت في سيرة الملك شاهجهان، حتى ان المؤرخين اطلقوا عليه اسم "شاهجهان نامة"، وهو يشتمل على حياة شاهجهان من مولده وحتى وفاته سنة (1076هـ/1665م).

وكتاب "العمل الصالح" من الاعمال التاريخية ذائعة السمعة والصيت في الشرق، وهو لم يكن مفصلاً كما هو حال بقية المؤلفات المعاصرة، ولم يهتم في تدوين نفس الاحداث، بل نجده يسلط الاضواء على احداث تركها الاخرون ولم يتحدثوا عنها في مؤلفاتهم، فجاء بجديد حول، خلع الملك شاهجهان عن العرش المغولي، وصراع الابناء على خلافته، اما منهجه، فيغلب عليه الاسلوب البلاغي والبياني (Rhetorical)، يقع في نهاية الكتاب ملحقاً يشتمل على اسماء العلماء والفقهاء والمحدثين والشعراء والاطباء والفنانين والشيوخ الذين عاصروا عهد الملك شاهجهان، وثمة ترجمات (Biographies) لسيرة وحياة الامراء والنبلاء والقادة واصحاب المناصب العليا في الدولة، وفقا لتسلسلهم الوظيفي[48].

ترجم المستشرق اليوت (Elliot) بعض نصوص الكتاب في تاريخه، تاريخ الاسلام في الهند، كما نشر الكتاب في المجمع البنغالي الاسيوي ضمن سلسلة الكتب الهندية،(Bengal Asiatic Society in the Bibliotheca Indica Series)[49].

محمد صادق خان التبريزي:-

المؤرخ محمد صادق خان تقرب إلى الملك جهانكير[50] ثم إلى ولده شاهجهان الذي عينه كاتبا للوقائع الرسمية "وقائع نويس"، وذلك في حملة الامير شاهجهان ضد الراجا الهندوسي، وقد حصل المؤرخ على لقب "صادق خان" وذلك بأمر الملك شاهجهان[51]، اما كتابه "شاهجهان نامه، shahjahan Nama " فهو من الاعمال التاريخية الهامة، وذلك على الرغم من تكرار اسم الكتاب وحتى مادته في كثير من الاحيان، الا انه حمل تنوعا للمصادر الوثائقية والرسمية، فجاءت مادته غزيرة، وهي من المصادر التي يعول عليها في دراسة عصر شاهجهان، حتى اعتبره المؤرخ الهندي سكسينا (Saksena) من المصادر التي لا يرقى اليها الشك او الاتهام (Unimpeachable)[52].

يتحدث الكتاب عن عصر شاهجهان منذ اعتلائه للعرش المغولي في الهند سنة (1037هـ/1628م) وحتى تعيينه للامير دارا شيكوه ولياً للعهد، ويوجد من الكتاب مخطوطة في المتحف البريطاني، كما ويوجد لهذا المؤرخ كتاب تراجم بعنوان "طبقات شاهجهان،Tabqat-I- ShahJahani) والذي يتحدث فيه المؤرخ محمد صادق عن سيرة الشخصيات المشهورة من امراء وقادة ونبلاء وعلماء وولاة وغيرهم[53].

محمد شريف حنفي:-

الشيخ محمد شريف بن محمد فريد الصديقي الحنفي الكجراتي، أحد كبار العلماء في الهند، درّس في بلاد الكجرات معظم العلوم[54]، وولد في الدكن وعاش بها خمس سنوات، وقد زار مع والده معظم مناطق الدكن، الذي يحتوي على خمس ولايات، احمد نكر،

بيجابور، كولكنده، خانديش، وبيرار، ثم رحل إلى اقليم الكجرات ومالوا، واجمير ودلهي واكرا، ولاهور والسند والملتان، وفي سنة (1031هـ/ 1621م) زار مقاطعة كشمير، وذلك برفقة الملك شاهجهان[55].

ألف المؤرخ محمد شريف حنفي كتابه الشهير بـ"مجالس السلاطين"، ويعد من المؤلفات الهامة التي تناولت عهد الملك شاهجهان، لا سيما ولايته لعرش الامبراطورية المغولية، وتحديداً سنة (1038هـ/1628م)، وقد غلب الاسلوب الانشائي على منهجه في تدوين الوقائع والاحداث التاريخية، اذ لم نعثر على ابواب وفصول واضحة، الا ان قراءة الكتاب تحدد تلك العناوين والفصول، فقد احتوى الكتاب على مقدمة، ثم تحدث عن الدولة الغزنوية، والدولة الغورية، وسلطنة دلهي، ثم انتقل للحديث عن دولة المغول المسلمين واباطرتها العظام، كالملك بابر، همايون، شيرشاه، الافغاني، اكبر، جهانكير، كما تناول الحديث عن ممالك الدكن وكشمير وغيرهما، والذي تميز به هذا الكتاب انه جاء بقوائم احصائية فريدة، تكشف عن عوائد الدولة المغولية السنوية من الولايات في عهد الملك اكبر وجهانكير، والتي جاءت على النحو التالي:-

1- ولاية دلهي	656.100.000 دام
2- ولاية اكرا	822.500.000 دام
3- ولاية البنجاب	825.000.000 دام
4- ولاية كابل وكشمير	250.000.000 دام
5- ولاية الدكن	283.500.000 دام
6- ولاية خانديش وبيرار	873.200.000 دام
7- ولاية مالوا	280.000.000دام
8- ولاية الكجرات	506.400.000 دام
9- ولاية بيهار	312.700.000 دام
10-ولاية اوده	232.200.000 دام
11-ولاية اجمير	420.500.000 دام
12-ولاية الله آباد	307.000,000 دام
13-ولاية السند والملتان	400.000,000 دام
14-ولاية البنغال	500.000,000 دام[56]

بختاور خان العالمكيري:-

الشيخ بخت ياور خان العالمكيري، كان من خاصة الملك محي الدين محمد اورانجزيب ومحل ثقته وملتزمي ركابه، مدة ثلاثين سنة متواصلة، حتى منحه الملك منصباً رفيعا في الدولة، الفاً لنفسه(أي الف مقاتل) وخمسين ومائتين روبية للخيل، وذلك سنة (1085هـ/1675م)، كان ماهراً في الانشاء والسير والتاريخ[57]، ثم عينه الملك اورانجزيب مشرفا للخاصة الامبراطورية في البلاط المغولي، ثم صاحب ديوان الانشاء، ثم اصبح وزيرا للدولة المغولية[58].

يحتل المؤرخ بختاورخان موقعا هاما بين المؤرخين الرسميين في البلاط المغولي، لا سيما وانه قضى معظم حياته في خدمة الامبراطور اورانجزيب، وما تولاه من مناصب هامة في الدولة، وهو الذي كان يُطلع الملك على التقارير الواردة من كافة الاقاليم والولايات إلى العاصمة دلهي، وقد الف كتابا هاما في التاريخ وجعله للملك اورانجزيب، وسماه "مرآة العالم"، وهو الكتاب الذي جعل من بختاور خان مؤرخاً رسمياً للدولة المغولية[59]، وللمؤرخ مؤلفات اخرى، مثل "مرآة جهان نامة" و "منتخب حديقة سنائي" و "منتخب كليات العطار" و "منتخب للمثنوي المعنوي" وله "رياض الاولياء في اخبار المشايخ"[60]، وقد صنَف له العلماء كتبا كثيرة، منهم القاضي ابو بكر الاكبر آبادي، صنف له كتابا في الفقه بالعربية، وجمع فيه المسائل المعمول بها، وسماه باسمه "الفقه البختاوري"، كما صنَف له المُلاّ محمد نافع "خُلاصة الخانية"، بالفارسية، وصنَف له الحكيم عبد الله رسالة في الطب اسماها "همدم بخت"[61].

اتخذ بختاور خان منهجا موسوعيا في تدوينه للتاريخ، فبالإضافة إلى انه حرص اشد الحرص على رصد تاريخ الملك المغولي اورانجزيب، الا انه ابدى اهتماما بتاريخ العالم جميعه، القديم والاسلامي وحتى عصر دولة المغول، وهو بذلك يكون كتابا ثريا وغنيا بمادته العلمية والتاريخية، وللكشف عن اهمية هذا المصدر التاريخي، ينبغي التوقف عند محتوياته كما وردت في نص المخطوطة الموجودة في المتحف البريطاني والتي تحمل الرقم "7657"، حيث جاء الكتاب في مقدمة وخاتمة وسبعة ابواب، تحدث في المقدمة عن خلق الكون وطبيعة الانسان والجن وابليس... الخ، اما الباب الاول:- ففي تاريخ البطاركة واليهود والمسيحيين، وملوكهم القدماء، وتحدث عن الفلاسفة اليونان والاغريق القدماء، كسقراط وابوقراط وفيثاغورس وارسطوا وهوميروس وبطليموس وغيرهم، ثم تبع ذلك تاريخ اباطرة الفرس وملوك اليمن القدماء، اما الباب الثاني:- ففي سيرة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم)، والخلفاء الراشدون الاربعة، والائمة والمبشرون بالجنة، وصحابة الرسول (ص)...الخ، وقد اشتمل هذا الباب على اثني عشر فصلاً، اما الباب الثالث:- ففي تاريخ الدولة الاموية والعباسية، والملوك المعاصرون للدولة العباسية، كقياصرة الروم، واشراف مكة

والمدينة، وخانات الاتراك، وملوك الطوائف، جاء هذا الباب في ثمانية فصول، اما الباب الرابع:- فيتحدث عن تاريخ تيمورلنك وخلفائه القائمون على امر ايران وطوران (بلاد الترك) ثم يتحدث عن الدولة الصفوية، والباب الخامس:- فهو في تاريخ الهند، ديانات الهند، وعاداتها الاجتماعية، حلول فجر الاسلام في الهند، سلاطين دلهي من شهاب الدين الغوري إلى السلطان ابراهيم لودي، وامراء البنغال، وامراء الكجرات، وامراء كشمير...الخ، والباب السادس:- ففي تاريخ المغول التيموريين في الهند، بابر، همايون، اكبر، جهانكير، شاهجهان. والباب السابع:- خصه لسيرة وتاريخ الملك محي الدين محمد اورانجزيب (عالمكير) وامبراطوريته، وخلفائه، وسعة الدولة واقاليمها، وحكام الولايات، والوزراء والعلماء المعاصرون لعهد الملك اورانجزيب. ثم نجده يهتم بوضع احصائيات عن مداخيل الدولة وعوائدها المالية السنوية من الاقاليم والولايات، والتي فصلها تفصيلا دقيقا، حيث بلغ اجمالي عوائد الدخل السنوي حوالي "9.241.716.082 دام"، وقد ترجمت بعض فصول الكتاب في مجموعة المستشرق الانجليزي اليوت (Elliot)[62]. توفي المؤرخ بختاور خان العالمكيري في 15 ربيع الاول سنة 1096هـ (9 شباط 1685م)، وقد تأسف الملك اورانجزيب على وفاته، وأمَّ بصلاة الجنازة وحمل مع المسلمين نعشه، وامر بدفنه في مدينة دلهي فدفن فيها[63].

جلال الدين طبطبائي:-

كان جلال الدين طبطبائي من المؤرخين الرسميين للبلاط المغولي، ومن المقربين إلى الملك شاهجهان، الف كتابه الشهير بـ "بادشاه نامه" وهو على نهج كتاب القزويني واللاهوري، حيث يغطي هذا الكتاب الفترة الواقعة ما بين سنة (1042هـ/1633م وحتى سنة 1045هـ/1636م) وهي اربع سنوات من حكم شاهجهان.

منهجه في تدوين التاريخ غلب عليه الاختصار الشديد مع استخدامه اساليب لغوية بلاغية جميلة، ومن وجهة نظر العديد من المؤرخين لم تكن مصادرة ذات اهمية تاريخية كبيرة، بل انه اقتبس عن المؤرخ القزويني كل ما كتبه عن اقليم وولاية كشمير، وقد فرغ طبطبائي من تدوين تاريخه "بادشاه نامه" سنة (1050هـ/1640م)[64].

محمد كاظم:-

المؤرخ ميرزا محمد كاظم بن محمد امين القزويني، ابن المؤرخ الشهير امين بن ابي الحسن القزويني، مؤلف "بادشاه نامه" في سيرة الملك شاهجهان[65]، تقرب محمد كاظم إلى الملك اورانجزيب، وحضي عنده بالمراتب العالية، وعينه مشرفا عاما على قسم النفقات في بلاط الدولة المغولية (Bakhshi Paymaster)، وعينه ايضا مؤرخا رسميا للبلاط، وامره بتأليف كتاب جامع وشامل لسيرته وتاريخ امبراطوريته، ونزولاً عند رغبة الملك، شرع محمد

كاظم في تدوين كتابه الشهير بـ "عالمكير نامه، Almaqir Nama"، وقد اتم تدوين وقائع وحوادث العقد الاول من عهد اورانجزيب (1069هـ/1659م-1079هـ/1669م) ثم امر الملك بمنعه من اكمال كتابه، بدعوى انه يكذب في كثير من رواياته التي اعتمدها في "عالمكير نامه"، اكد على ذلك المؤرخ المعاصر ساقي مستعد خان[66]، بينما يؤكد المؤرخ الهندي سركار (Sarkar) في مقدمته على كتاب "مآثر عالمكيري"، ان القزويني وعند انتهائه من تدوين العقد الاول من سيرة الملك اورانجزيب، أمر الملك بتقليص نفقات الدولة، وأغلق دائرة النفقات الرسمية، والتي كان القزويني مسؤولا عنها بسبب النقص الكبير في الموارد المالية[67].

كان الملك اورانجزيب قد امر المؤرخ القزويني بتسليم صفحات الكتاب التي يفرغ منها اليه، وذلك لمراقبة دقة المعلومات الواردة عنده، فاما ان يوافق عليها الملك او ان يرفضها، وعلى الرغم من الموقف المتشدد الذي اتخذه ملك المغول تجاه القزويني، ومنعه من اكمال مؤلفه التاريخي، الا ان "عالمكير نامه" يبقى من المصادر التاريخية المعاصرة الهامة التي غطت حقبة تاريخية مميزة من عهد الملك المغولي، بكل تفاصيلها ووقائعها واحداثها، وقد برزت اهمية المصدر عند المؤرخين الذين ابدوا عناية كبيرة به وبموضوعاته كالمؤرخ ساقي مستعد خان والمؤرخ خافي خان، والمؤرخ بختاور خان العالمكيري وغيرهم.

وقد كشف لنا المستشرق الانجليزي اليوت (Elliot) عن ان الجزء المتعلق بفتح إقليم آسام (Assam) قد ترجم إلى اللغة الانجليزية بكامله، وذلك على يد المؤرخ فانسيتريت (Mr. Vansittrate)، ونشر في المجلة الاسيوية المتنوعة (Asiatic Miscellany)، ونشر ايضا في مجلة البحوث الاسيوية (Asiatic Researches)، بينما نشر كامل العمل بلغته الفارسية الاصلية في سلسلة الكتب الهندية، (Bibliotheca India) فجاء في اكثر من الف ومائة صفحة، وقد فرغ القزويني من كتابه "عالمكير نامه" سنة (1100هـ/1688م)[68].

محمد ساقي مستعد خان:

المؤرخ محمد ساقي مستعد خان، كان من المقربين إلى البلاط المغولي في عهد الملك اورانجزيب، وولده الملك محمد شاه، الذي عينه مؤرخاً رسميا للدولة المغولية، كما كان يمارس مهام اعماله في منصبه كمسؤول في دائرة كتّاب الوقائع الرسمية "وقائع نويس"[69]، الف كتابه المعروف بـ "مآثر عالمكيري" الذي فرغ من تصنيفه سنة (1132هـ/1719م)، جاء ذلك حسب رغبة الملك، وبأمر من الوزير عناية الله الكشميري، وزير الدولة المغولية في بلاط الملك محمد شاه[70]، فألف هذا التاريخ المختصر والشامل لعصر الملك اورانجزيب.

جاء "مآثر عالمكيري" في جزئين، الاول مختصرات لكتاب محمد امين القزويني "عالمكير نامه" والذي وثق فيه احداث العشر سنوات الاولى من عهد اورانجزيب

(1069هـ/1659م- 1079هـ/1669م)، اما الجزء الثاني فيشتمل على الاحداث التي ظهرت في سيرة اورانجزيب في الاربعين سنة المتبقية (1079هـ/1669م- 1118هـ/1707م)، ويعتبر "مآثرعالمكيري" من المصادر التاريخية الهامة التي قدمت دراسة مختصرة ومفيدة في نفس الوقت لعصر الملك اورانجزيب، وظهرت ترجمات عديدة وقديمة لهذا المصدر المعاصر، كالترجمة التي قام بها المستشرق الانجليزي هنري فانسيترات (Henry Vansittrate)، سنة 1785م، وقد نشرت هذه الترجمة في سلسلة الكتب الهندية(Bibliotheca Indica)، ويطلعنا المؤرخ الانجليزي اليوت (Elliot) ناشر السفر الضخم لتاريخ الاسلام في الهند، القائمة اساسا على المصادر المعاصرة، على ان السنوات الاربعين الاخيرة من عهد اورانجزيب قام بترجمتها ليوت بيركنز (Lieut Perkins) وهي الترجمة التي اعتمدها اليوت في كتابه سالف الذكر[71].

كما وردت ترجمة لاجزاء كبيرة من عمل مستعد خان للمؤرخ جيمس بيرد (Jams Bird) حيث وردت الترجمة في كتابه الشهير بـ "التاريخ السياسي والاحصائي للكجرات (Political Statistical History of Gujarat)[72]، وثمة نسخة مترجمة قام بها المؤرخ الهندي الشهير "سركار، Sarkar" حيث صدرت اول نسخة مترجمة إلى الانجليزية عن الاصل الفارسي، في مدينة كلكتا (Calcutta) سنة 1947م، ثم اعيد نشره سنة 1981م، في مدينة لاهور (باكستان)[73].

اما منهج ساقي مستعد خان التاريخي فيغلب عليه الاختصار الشديد للاحداث، ويستخدم السنوات الهجرية وفقاً للسنوات الجلوسية على العرش المغولي، بمعنى انه اشار إلى السنة الجلوسية الاولى والثانية وحتى الخمسين والتي تقع ضمن التاريخ الهجري، ورغم الاختصار البين، الا انه يسلط الاضواء بكثافة على كافة الجوانب ذات الاهمية السياسية والادارية والعسكرية وحتى الشخصية للملك، فيتحدث عن المعارك والفتوحات، والعادات والتقاليد الرسمية للدولة، لا سيما الاحتفالات بمناسبة السنة الجلوسية والسنة الميلادية الشمسية للملك، والسنة الميلادية القمرية، والعادات المتبعة عند المغول في مثل هذه المناسبات، كما تعرض بشكل وافٍ للمناصب السياسية والادارية والدينية والعسكرية في الدولة، واهمية ذلك، ان المؤرخ كان يوثق تلك المناسبات بالتواريخ الدقيقة، موضحاً ذلك باليوم والشهر والسنة بدقة كبيرة.

محمد معصوم:

دخل المؤرخ محمد معصوم في خدمة البلاط المغولي وتحديداً مع الامير سلطان شجاع شقيق اورانجزيب، وهو من العلماء المعروفين في الهند، لم تكشف المصادر عن الوظائف الرسمية التي شغلها محمد معصوم، ومع ذلك، يبقى من المؤرخين الرسميين لبلاط

المغول، لا سيما لعصر الملك اورانجزيب، ودوره الجهادي والعسكري في انحاء متعددة من الهند.

الف كتابه الشهير بـ "فتوحات عالمكيري" والذي يُعد بحق من مصادر الدولة الرسمية الهامة، جاءت مصادر الكتاب من وثائق وتقارير ومشاهدات حية للمؤرخ محمد معصوم، كما ابلغ بنفسه عن ذلك، وانه قد خدم شيخ الاسلام في الهند، الشيخ اكرم الدين بن عبد الوهاب الحنفي الاحمد ابادي الكجراتي، حيث لقبه شاه عالم بن اورانجزيب بشيخ الاسلام، وهو من علماء الهند الكبار، والمهتمين ببناء المدارس والمكتبات، كمدرسة "هدايت بخش" في دلهي سنة (1109هـ/1697م) واتمها سنة (1111هـ/ 1699م)[74].

يحتوي الكتاب على خمسة وخمسين فصلا، يتعلق الاول بحملات وفتوحات شاهجهان في مدينة بلخ وبدخشان، اما الفصل الثاني والخمسين فيتعلق بمصرع الامير دارا شيكوه على يد اورانجزيب، و تتحدث الفصول التالية عن فتوحات اورانجزيب في بلاد ما وراء النهر، وذلك حينما كان واليا على كابل وقندهار ، وبعثه والده الى خانات الترك ، اضافة الى قيامه بفتوحات واسعة في الدكن جنوب الهند، بينمايتحدث الفصل الخامس والخمسين، عن الملك شاه عالم والملك معظم خان[75].

ميرزا محمد نعمة خان:-

الامير محمد بن فتح الدين الحكيم الشيرازي، نواب نعمة خان، من الامراء المشهورين في الشعر والهجاء، ولد ونشأ بارض الهند، وسافر مع والده إلى شيراز، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم عاد إلى ارض الهند، وتقرب إلى اورانجزيب، وولّاه على "نعمة خانه" دائرة النعم والهبات، ولذلك لقبه الملك بـ"نعمة خان" سنة (1104هـ/1692م)، ثم ولّاه على جواهر خانه (خزينة الجواهر) ولما قام بالملك شاه عالم بن اورانجزيب، لقبه "دانشمند خان" وقد عرف عنه مهارته الفائقة في الإنشاء والشعر والهيئة والهندسة[76]، كما عينه اورانجزيب مشرفاً على تحرير الوقائع والأخبار في بلاطه الملكي[77]، ويعتبر نعمة خان بالإضافة إلى الوظائف الرسمية التي شغلها في دولة المغول، من المؤرخين الرسميين ومن كتبة الوقائع والأحداث الرسمية للدولة، كان حريصاً على تسمية كتابه بعنوان "الوقائع".

حاز مؤلفة "الوقائع" على شهرة علمية كبيرة في أوساط الباحثين المهتمين في تاريخ المغول المسلمين في الهند، وذلك لقيمة المعلومات الواردة في هذا المصدر، وجودة مادته التاريخية، وقد تركزت "الوقائع" عند نعمة خان، في الحديث عن فتوحات اورانجزيب "عالمكير" في المناطق الجنوبية من الهند، كإقليم الدكن، وقد صدر كتاب "الوقائع" في بومباي في مجلد واحد، بثلاثمائة وتسع عشرة صفحة، كما صدر في لكنهو (Lucknow) سنة 1843م[78]، له مؤلفات أخرى مثل "الشاهنامة (Shah Nama)، و "جنك نامة" سير

المعارك، وهو عن معارك اورانجزيب ضد ملك اديبور (Udipur)، نشر هذا الكتاب في لكنهو سنة (1261هـ/1845م)[79].

نواب عاقل خان:-

من الأمراء المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند، وتقرب من الملك اورانجزيب حتى حضي لديه بإنعامات كثيرة، فولاه منصب "بخشيكري" في معسكره، حين كان حاكماً على إقليم الدكن، ثم لقبة عالمكير بـ" عاقل خان" وولاه ولاية إقطاع ما بين نهري جمنا والكنج، وجعله ناظراً على "الغسل خانة" الحمام الملكي الخاص، ثم ولاه على دار الملك في دلهي وبقي فيها مدة حياته[80].

وتمتع هذا المؤرخ ببراعة فائقة في الشعر والإنشاء والتاريخ وكان من المتصوفة، الذين ألفوا في العديد من الموضوعات الصوفية، من ذلك، كتابه الشهير بـ"ثمرة الحياة"، جمع فيه ملفوظات الشيخ برهان الدين الشطاري، زعيم الطريقة الشطارية الصوفية في بلاد الهند، أما كتابه في التاريخ "اورنك نامة"، فيعد من جملة المصادر التاريخية المعاصرة الهامة التي عالجت حياة الملك المغولي محي الدين محمد اورانجزيب، رصد فيه أخبار الملك والحوادث والوقائع التي حصلت في عهده، جاء في زهاء ثماني كراريس، ومات المؤرخ نواب عاقل خان سنة 1107هـ/1695م[81].

خافي خان:-

المؤرخ محمد هاشم علي خان الشهير بخافي خان، من المؤرخين الهنود الذين اهتموا بدراسة وتدوين تاريخ الدولة المغولية في الهند، وخافي خان، وإن لم تكشف المصادر التاريخية عن انه مؤرخ رسمي للدولة المغولية، إلا أنه يبقى من المؤرخين الذين نالوا حظاً وافراً من الرعاية والاهتمام من قبل ملوك المغول المسلمين، فقد حظي خافي خان بخدمة الملك اورانجزيب، وعينه في مناصب سياسية وعسكرية عليا، فقد عمل بداية الأمر موظفاً لتدوين الوقائع والأخبار عند عبد الرزاق خان رئيس ميناء سورات[82]، وكذلك عين سفيراً من قبل حاكم إقليم الكجرات وبأمر من الملك، للتوجه إلى ميناء بومباي للتفاوض مع الإنجليز هناك، حيث ترأس المفاوضات التي جرت بين دولة المغول والإنجليز، على خلفية الصراع الذي نشأ بينهما وما تسببه إنجلترا من مضايقات للمغول ومصالحهم التجارية والاقتصادية في ذلك الميناء[83].

ألف كتابه في تاريخ الدولة المغولية، والذي أشتهر بـ"منتخب اللُباب" وهو مصدر تاريخي معاصر، تتلخص فوائده في معرفة تاريخ الإسلام في الهند في فترة الحكم المغولي، جاء في جزأين، عالج الجزء الأول تاريخ تيمورلنك وذريته، وصولاً إلى بابر وهمايون واكبر وجهانكير وشاهجهان، أما الجزء الثاني فخصص لعصر الملك اورانجزيب، مع بعض الانتقادات

التي وجهها المؤرخ خافي خان والمتصلة ببعض مواقف اورانجزيب السياسية والإصلاحية[84]. الأمر الذي يجعلنا نميل إلى اعتبار هذا المؤرخ من غير المؤرخين الرسميين للدولة المغولية، وربما يكون موقفة النقدي من ملك المغول، هو الذي دفع العديد من المؤرخين إلى دراسة مؤلفه وترجمته والاعتماد عليه في البحوث والدراسات ذات الصلة بعصر الملك اورانجزيب. وقد حرر الكتاب بجزأيه، مولانا كبير الدين أحمد، وقام على نشره المجمع البنغالي الآسيوي في سلسلة المؤلفات الهندية وذلك سنة 1868م، وقام المستشرق الإنجليزي اليوت (Elliot) بترجمة الجزء المتعلق بعصر الملك اورانجزيب، وخلفائه[85] بينما قال المؤرخ الفنستون (Ellphinstone)وجرانت دف (Grant Duff) أن ترجمة الجزء الأول هو من أعمال ماجور جوردون (Major Gordon)الضابط في الجيش البريطاني الذي خدم في مدينة مدراس (Madras)[86]، كما اهتم المستشرق الإنجليزي ارسكن (Erskine) بترجمة القسم المتعلق بحروب الملك شاهجهان في إقليم الدكن (Deccan)[87]، في نفس الوقت يؤكد المؤرخ الباكستاني محمد بشير على أن أفضل نسخة محررة باللغة الإنجليزية هي من أعمال المؤرخ معين الحق والتي نشرت في مجلة المجمع التاريخي الباكستاني[88]. كما أكد المؤرخ كندي (Kenndy) الذي أولى اهتماماً كبيراً في دراسة تاريخ الإسلام في الهند أن المؤرخ خافي خان قدم في مؤلفه "منتخب اللباب" عملاً علمياً مميزاً، ويعتبر من أهم الإعمال في عصره ، لتميزه بدقة التحليل والنقد للروايات والوثائق[89].

مبارك بن اسحق الدهلوي:-

الأمير مبارك بن اسحق الحسيني الدهلوي، يلقب بنواب مبارك الله خان، ولد ونشأ في مدينة لاهور، وظل يتقرب إلى الملك اورانجزيب حتى ولاّه على "اورانك آباد" وعلى "مندسور" ولما توفى اورانجزيب سنة (1118هـ/1707م)، أصبح من ندماء وزير الدولة والبلاط المغولي منعم خان، وكان والده ارادة خان، وجده المعظم خان من كبار الأمراء في عهد الملك شاهجهان ووالده جهانكير، وقد توفي المؤرخ مبارك سنة (1128هـ/1715م) في عصر الملك المغولي فرّوخ سيار[90]، وكان قد عُين في السنة ثلاثة وثلاثين لجلوس الملك اورانجزيب على العرش بمنصب فاوجدار (Faujdar) على منطقة جاقنا (Jagna) ثم في وقت لاحق على مدينة "اورانك آباد" و "ماندو" كما عينه الملك شاه عالم حاكماً على دؤاب (Doab)[91].

قام بتأليف كتاب اسماه "تاريخ ارادة خان" والذي يعتبر من المصادر الهامة لدراسة المراحل الأخيرة لعصر اورانجزيب وحتى عصر الملك فرّوخ سيار، بحيث ينقسم هذا المؤلف إلى مجموعة من الفصول المختصرة، إلا أنه وضع ملحقاً هاماً، احتوى على رسالتين كتبت بخط الملك اورانجزيب[92]، عاصر المؤرخ مرحلة الانحطاط والضعف والتفكك التي أصابت

البيت المغولي في الهند، عندما ثارت الحروب والفتن والخلافات الحادة بين أفراد الأسرة المغولية، وقد عبّر هو بنفسه عن هذه الحالة الصعبة والمثيرة التي عاشها المسلمون في شبه القارة الهندية، حيث يقول في مقدمة الكتاب:-

"خلال سني حياتي الفقيرة، حيث بلغت من العمر الرابعة والستون، والتي تصادف سنة 1126هـ (1714م)، وبمثل هذه التقلبات في شؤون الدنيا، انحطاط الإمبراطورية، وفاة العديد من الأمراء، تحطم وزوال البيوتات العريقة القديمة، وسقوط الأثرياء والأغنياء، وبروز الفقراء محلهم، كل ذلك شاهدته بنفسي، والذي لم يدونه أحد غيري من المؤرخين المعاصرين، وكمسؤول في دائرتي، وحينها كنت معايشاً لتلك الأحداث عن كثب فقد تحصّل لي تقارير ووثائق هامة جداً، حيث شكلت المصدر الرئيس الذي وجهني في تدوين التاريخ، وكوني كنت أحد المشاركين فيها، لذلك قمت بتدوينها بدقة ووضوح"[93].

جاءت بعض نصوص الكتاب مترجمة إلى اللغة الإنجليزية عند المستشرق اليوت (Elliot) في كتابة تاريخ الهند[94].

ميرزا محمد طاهر الكشميري:-

وهو المؤرخ محمد طاهر بن أحسن الله بن ابي الحسن التربتي الكشميري، ولي النظارة في عهد الملك شاهجهان، ثم ولي نظارة "الكتب الشاهانية" المكتبة الملكية، ثم اعتزل عن الناس ولزم العزلة في كشمير، ورتب له الملك اورانجزيب أربعة وعشرين ألفاً من الروبيات في العام، وقد اهتم بكتابة الوقائع والحوادث، وله كتاب بسيط في أخبار الملك شاهجهان، كتب فيه أخبار ثلاثين سنة من أيامه، ويلاحظ أنه ملخص عن الـ" بادشاه نامه" لعبد الحميد اللاهوري، و "شاهجهان نامه" لمحمد امين القزويني، وقد توفي ميرزا محمد طاهر الكشميري سنة 1081هـ/1670م[95].

ونود أن نشير هنا، إلى أن الذين اهتموا بتدوين الوقائع والأحداث الرسمية، لم يكونوا في معظمهم مؤرخين رسميين، وغير رسميين، وهم كثر، بيد أننا نود ذكر بعض هؤلاء الذين كانوا موظفين في "وقائع نويس" دائرة تحرير الوقائع و "سوانح نكر" تحرير الأخبار السرية، كالأمير بهاء الدين الأكبر آبادي، الذي ولاّه عالمكير (اورانجْزيب) على تحرير السوانح بإقليم الكجرات[96]، والشيخ أحمد بن الحسين الخوافي، ولاّه اورانجزيب تحرير السوانح بمدينة أحمد آباد وذلك سنة 1050هـ/1640م، ثم ولاّه نفس المهام بناحية الملتان، وقد توفي سنة 1095هـ/1683م[97]، والسيد عبد الجليل الحسيني البلكرامي، الذي ولاّه عالمكير تحرير الوقائع في لاهور سنة 1112هـ/1700م، ثم نقله إلى سيوستان في بلاد السند سنة 1116هـ/1704م، وبقي بها إلى سنة 1130هـ/1717م، أي بعد وفاة اورانجزيب، وقد توفي سنة 1138هـ/1725م[98].

وبعد الإطلاع على المؤرخين الرسميين وكتاب الوقائع في دولة المغول المسلمين في الهند، والتي أظهرت كثيراً من مظاهر القوة والسيطرة على عموم ولايات وأقاليم شبه القارة الهندية والتي استمرت زهاء قرنين ونصف، نود إن نسجل بعض الاستنتاجات على هذه الدراسة:-

أولاً:-تطور مؤسسة "وقائع نويس" كتّاب الوقائع الرسميون في دولة المغول المسلمين، إنما جاء نتيجة لتلك الرعاية الكبيرة التي أولاها إياها معظم أباطرة المغول منذ تأسيس دولتهم وحتى نهايتها الأخيرة، إذ لم يتوقف نشاط تلك المؤسسة، بل بقي يزدهر بصورة مطردة من عصر إمبراطور إلى عصر آخر.

ثانياً:-رغبة ملوك المغول في تسجيل سجلات لسيرة حياتهم ووقائع وأحداث دولتهم، وكانوا قد تأثروا بذلك بزعيمهم تيمورلنك الذي يعتبر أول زعيم مغولي يدون سيرة حياته، وهي المشهورة بـ"ملفوظات تيموري"، ساهم في دفع مسيرة التدوين، سواء الوقائع والتقارير والأخبار، لتحفل إمبراطوريتهم بأرشيف وسجلات ضخمة استوعبت تاريخ المنطقة بتفصيلاتها الدقيقة في القرن التاسع والعاشر والحادي عشر الهجرية، الموافق للقرن السادس والسابع والثامن عشر الميلادية.

ثالثاً:-إن وجود مثل تلك الدوائر والمؤسسات في حاضرة الدولة المغولية، أفرز نهجاً جديداً في توثيق الوقائع والأحداث، وذلك بظهور مؤرخين رسميين لدولة المغول، نجحوا نجاحاً ملحوظاً في إبراز حضارة المغول وتاريخهم المليء بالأحداث والإضافات الحضارية الجديدة.

رابعاً:-وعلى الرغم من احتفال القرن السابع عشر الميلادي من عمر إمبراطورية المغول بعشرات الرحالة الأجانب الذين شدّهم تطور الدولة السياسي والاقتصادي إلى زيارتها والإطلاع على أحوالها وتدوين كل ما شاهدوه، على أرض الهند، إلا أن ملوك المغول لم يركنوا إلى مثل تلك الرحلات وأصحابها، بل عمدوا إلى إيجاد المؤرخين الثقات للتعاطي مع وقائع الدولة ومجريات أحداثها.

جدول بأسماء أباطرة المغول في الهند وبجانب كل إمبراطور إسم المؤرخ الرسمي

الرقم	الإمبراطور	فترة الحكم	إسم المؤرخ
1	جهانكير	1014هـ/1037هـ - 1605م/1628م	- معتمد خان ، نعمة الله خان ، ميرزا كامقار خان
2	شاهجهان	1037هـ/1069هـ - 1628م/1659م/	عبد الحميد اللاهوري ، محمد أمين القزويني، محمد طاهر (عنايت خان)،محمد وارث الأكبرآبادي،محمد صالح كامبو، محمد صادق خان التبريزي، محمد شريف حنفي ، جلال الدين طبطبائي ، محمد كاظم(اورانجزيب) وميرزا محمد طاهر الكشميري (اورانجزيب)
3	اورانجزيب	1069هـ/1119هـ - 1659م/1707م	مختار خان العالمكيري ، محمد كاظم، محمد ساقي مستعد خان ، محمد معصوم ميرزا محمد نعمة خان ، نواب عاقل خان ، خافي خان ، مبارك بن اسحق الدهلوي (شاهجهان + اورانجزيب) وميرزا محمد طاهر الكشميري(شاهجهان + اورانجزيب)

Official Historians and Event Recorders in the Mughal Empire in India during the 17th Century

Ahmed Jawarneh

Abstract

The Mughal Muslim Empire in India is one of the most Muslim States which had much tolerance toward the Historiography movement throughout the Official Recorders Institute, which resulted in huge official documents and occupied an important part of political, economical, militarily, and Sociall manners.

Therefore, the aim of this research deals with the studying of Historiographical movement progress during the reign of the Mughal Empire in India in the 17^{th} century. A discussion is also made to improve the following Aspects: -

1- Defining the importance of the Historiography of the Mughals.

2- Clearing up the famous official Historians, whom they wrote the Mughal History step by step, during the 17^{th} century.

3- Giving information about the official recorders institute progress.

الهوامش

* أستلم البحث في 2000/10/15 وقبل للنشر في 2001/04/15

1 - Baber, *Baber Nama, memoirs of Baber*, Translated from the original Turki Text, by, Annette Susannah Beveridge, 1^{st} pr. 1922, re-pr. (London, 1969).

2 - Gulbadan Begam, *Humayn Nama*, Tra. By. A.S. Beveridge, (London, 1902).

3 - Abul Fadl, *Akbar Nama*, tra. By. H.Beveridge. (Calcutta, 1902).

4 - Siddiqi, M.2, *The Intelligence Service under the Mughals*, P. 53, an Article mentioned in the Musilms in India, vol.II, edited by Irfan Habib and Nizami, (Lahore).

5 - Abdul hai, *India During muslim Rule*, (Lucknow, India, 1977),PP. 87-88.

6 - Abul fadle, *Akhbar nama*, vol. III, PP. 413, 559.

7 - Abul fadle, *Ain-i-Akbari*, tra. Vol. I, by H.Blockman, vols. II and III, by H.S. Jarett, (Calcutta, 1873, 1942 and 1948) vol. I, PP. 237-238.

8 - Siddiqi, op-cit, P. 53.

9 Siddiqi, op-cit, P. 54

10 - Saqi Mustad Khan, *Massir-i-alamgiri*, tr. By J. Sarkar, (Lahore, 1981), PP.64-65.

11 - Siddiqi, op-cit, P. 55.

12 - Manucci, N. *Storio De mogar* (1653-1708), tr. By W.Irvin, (London, 1907), vol. II, P. 332.

13 - Sarkar, J.S. The translation preface of massir-i- Alamgiri, PP.III-IV.

14- عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، (حيدر أباد، الدكن، الهند،(1375هـ/1955م)، ج5، ص 374.

15 - Beni- Prasad, *History of Jahangir*, (Allahalad, 1973), P. 420.

16 - Saksena, *History of Shah Jahan of Delhi*, (Allahabad, 1975), P.III.

17 - Beni- Prasad, op-cit, P.419.

18 - Elliot and Dowson, *History of India as told by its own historians*, (Lahore, 1976) vol.VI, PP.393-438.

19 - نزهة الخواطر، ج5 ، ص374

20 - نزهة الخواطر، ج5 ، ص 423

21 - Saksena, Introduction, P.II.

22- Saksena, P. II الامير الكبير خان جهان لودي، تقرب إلى الملك جهانكير وتدرج إلى الامارة،ولما توفي جهانكير قتله شاهجهان، وكان من الامراء الكبار ومن اهل العلم قتل سنة 1040هـ/1630م، نزهة، ج5، ص139-140

23 - Elliot, vol.II, PP.71-115, Prasad, Jahangir, Appendix, c. P. 420.

24 - نزهة الخواطر، ج5 ، ص374

25 - Elliot, vol.VII, P. 420.

26 - Supra, vol.I, P.131.

27 - Elliot, vol.VII, P. 142.

28 - Saksena, op-cit, P.III.

29 - نزهة الخواطر، ج5 ، ص374

30 - Saksena, P.V.

31- Elliot, VII, P. 3. الوزير الكبير سعدالله التميمي اللاهوري، نشأ بلاهور وحفظ القرآن واشتغل بالعلم، كان له ذكاء مفرط ودرّس زماناً في مدرسة وزير خان بلاهور، وذلك سنة 1050هـ/1540م، خلع عليه الملك شاهجهان وولاه على العرض المكرر، ثم جعله ناظرا لحريمه، ولقبه سعدالله خان، ثم

جعله قهرمانه سنة 1053هـ/1543م، ثم جعله على ديوان الخالصة الشريفة (وزير الخراج) سنة 1055هـ/1645م، ومنحه ادوات الكتاب المرصعة بالجواهر، وامره بتسويد المناشير وتبليغها إلى الكتاب، ثم ولاه الوزارة العظمى، سنة 1055هـ/1645م، وانعم عليه بعشرة ملايين دام(كل اربعون دام تساوي روبية واحدة) توفي سنة 1066هـ/1655م. نزهة الخواطر، ح5 ص154-156.

32 - Saksena, op-cit, P.V.

33 - نزهة الخواطر، ح5 ص212.

34 - نزهة الخواطر، ح5 ص130.

35 - Elliot, vol.VII, P. 2.

36 - Saksena, op-cit, P.IV.

37 - Elliot, vol.VII, PP. 1-2.

38 - نزهة الخواطر، ح5 ص15-16.

39 - نزهة الخواطر، ح5 ص380-381.

40 - Elliot, vol.VII, P. 73.

41 - Elliot, vol.VII, P. 74.

42 - Elliot, vol.VII, PP. 73-120.

43 - نزهة الخواطر، ح5 ص393-394.

44 - Massir-i- Alamigri, P87.

45 - Elliot, vol.VII, PP. 121-123.

46 - Elliot, vol.VII, P.123.

47 - Saksena, op-cit, P. VII.

48 - Yasin, *Asocial History of Islamic India*, (New Delhi, 1974) P.161.

49 - Elliot, vol.VII, P.123.

50 - Beni- Prasad, op-cit, P.422.

51 - Elliot, vol.VII, P.133.

52 - History of Shah Jahan- Introduction, PP. V-VI.

53 - Elliot, vol.VII, P.123.

54 - نزهة الخواطر، ج5 ص375.

55 - Elliot, vol.VII, PP.139-140.

56 - Elliot, vol.VII, P.138. (كل اربعون داماً تعادل روبية هندية واحدة)

57 - نزهة الخواطر، ج5 ص89.

58 - Massir-i- Alamigri, P.155.

59 - Massir-i- Alamigri, P. 155.

60 - نزهة الخواطر، ج5 ص89.

61 - Massir-i- Alamigri, P.155.

62 - Bakhtawar Khan, *Mirat-i- Alam*, Elliot, vol.VII, PP. 154-165.

63 - *Massir-i- Alamigri*, P.155.

64 - Saksena, PP. IV-V.

65 - نزهة الخواطر، ج5 ص85.

66 - *Massir-i- Alamigri*, PP.83,101.

67 - Sarkar, Translation Preface of massir-i- Alamgiri, P.V.

68 - Elliot, vol.VII, PP.175-177.

69 - Ahmed Basheer, *Judicial System of the Mughol Empire*, (Karachi, 1978), P. 29.

70 - الامير عناية الله بن شكر الله الحسيني النيسابوري الكشميري، نواب عناية الله خان العالمكيري، تقرب إلى عالمكير وصار مشرفا على "جواهر خانة"، ثم صار قهرمانة، وتدرج الى الامارة، ثم تولى ولاية كشمير في ايام شاه عالم، وربما يكون ذلك سنة 1123هـ/1711م، وولي ديوان الخراج في مدينة دلهي، ثم تولى الوزارة، كان بارعاً في الانشاء والترسل، جمع توقيعات الملك اورانجزيب في مجموعة واحدة واسماها، "احكام عالمكيري"، وكذلك جمع مراسلاته في مجموعة اخرى وسماها "كلمات طيبات"، وكانت امه من حفظة القرآن الكريم وتسمى مريم، وهي التي علمت وحفظت زيبُ النساء بيكم" ابنة الامبراطور اورانجزيب، القرآن الكريم، وتأدبت على يديها، توفي عنايةالله سنة 1139هـ/1726م. نزهة، ج6 ص192-193.

71 - Elliot, vol.VII, PP.181-182.

72 - Ahmed Basheer, op-cit, P. 29.

73 - Massir-i- Alamigri, A History of the Emperor Aurangzeb-Alamgir, (1658-1707 A.D).

74 - نزهة الخواطر، ح6 ص36.

75 - Elliot, vol.VII, P 198.

76 - نزهة الخواطر، ح6 ص264.

77 - Elliot, vol.VII, P 200.

78 - Elliot, vol.VII, P 200.

79 - Elliot, vol.VII, PP 201-202.

80 - نزهة الخواطر، ح6 ص331.

81 - نزهة الخواطر، ح6 ص332.

82 - Elliot, vol.VII, PP 350-352.

83 - Sharma, *Mughol in India*, PP.329-331.

84 - Saksena, P.x.

85 - Beni Prasad. Op-cit. P. 423.

86 - Elliot, vol.VII, P 210.

87 - Elliot, , PP. 211-533.

88 - Judicial System of the Mughol Empire, P.28.

89 - Kennedy, P. *History of the Greet Mugols*, vol. II, PP. 84-85.

90 - نزهة الخواطر، ح6 ص247.

91 - Elliot, vol.VII, P 534.

92 - Elliot, vol.VII, P 536.

93 - *History of Iradat Khan*, Elliot, Vol.VII, P. 535

94 - Elliot, vol.VII, PP 536-564.

95 - نزهة الخواطر، ح5 ص380-381.

96 - نزهة الخواطر، ح5 ص94-95.

97 - نزهة الخواطر، ح5 ص38.

98 - نزهة الخواطر، ح6 ص139-140.

خريطة جنوب آسيا (شبه القارة الهندية) في عهد الامبراطور المغولي محي الدين محمد اورانج زيب (عالمكير)، توضح الولايات التابعة لدولة المغول ١٦٥٨م — ١٧٠٧م